

## مبادرات

## في طريقه لإعلان إيران دولة نووية...

## كيري يبوح بانتصار الأسد

■ **رُبّال مرهج**

« لا بد لأميركا من أن تتفاوض مع الأسد»، قالها جون كيري، لم يكن متعباً هذه المرة، فلا زلّة لسان ولم يكن مشوش الذهن، بدأ مرتاحاً، فلا أوهام فمن كان «منفصلاً عن الواقع» إذا؟ الواقع الذي طالما أصر الأميركي على نكرانه، ولكن أبناء سورية، أبناء قادهش وحطين، هم من يعرفون واقعهم جيداً، الذي وإن عاكسهم، أصرّوا على تغيير مجرى التاريخ من جديد.

ليست هي المرة الأولى التي يُلمَلم الأميركي خيباته فيها محوّلًا لمجريات الأحداث والوقائع إلى نقاطٍ في ميزان المصالح وإن كانت على حساب حلفائه.

فقبل أربعة أعوام ومنذ بداية المؤامرة الأميركية «الإسرائيلية» على سورية لم تتوقف واشنطن ولسان مسؤوليها عن تأكيد أن الأسد راحل لا محالة، بل ذهب هيلاري كلينتون إلى التأكيد ومن باريس، أن رحيل الأسد هو مجرد مسألة وقت فالضغوط الدولية بحسب هيلاري لا تخطئُ صاحبها، والثمن الذي ستدفعه روسيا والصين – حلفاء الأسد – سيكونوا باهظًا. ربما تظلّ على كلينتون أن تقرأ كتاب سلفها كولن باول، وأن تتعظ من إقراره، يوم جاء مغرورا إلى دمشق في 2003 حاملاً معه إنذار غورو الجديد – أميركي اللكّة – رده الأسد يومها بلغة الواثق الصريح، إذا أردتم الحرب فنحن لا عاداتنا جاهزون.

لغةً ربما لم يفهمها الصهيوني تيري لورد لارسون، يوم جاء أمراً – وليته لم يفعلها – قبل أسبوع من زلزال الخامس عشر من شباط 2005 وأضعا شروطه على طاولة الأسد: «تعاونوا معنا ضد حزب الله والمقاومة الفلسطينية وخذوا منا ما تريدون وإلا!» ضحك الأسد، وجاء الرد وبلغة الواثق تكلم وادي الحجر، يوم تعمدت أبطال المقاومة بسيف الحق، فراحت دبيابات الميركافا تحترق واحترقت معها آمال بني صهيون وأماني وهابيين سدير.

ولكن كلينتون ومن ورائها أوباما، لم يقرأا العظة، فلربما أرادوا أن يستمعوا إلى درس جديد وبلغة التاريخ «الأسيري». ففي مثل هذا اليوم وفي شهر الربيع تحديدا، بدأ انقلابهم، يومها وقف الأسد شامخا في برلمان عرينه، مراهما على حقيقة الشعب ووعي في صد المشروع وإسقاطه على أنقاض عرابيه كما تتهاوى أحجار الدومينو، فوقف الشعب السوري مدافعا عن سيادة قراره، ملتصحا مع قرار الأسد، داعمين لجيش الحق، الجيش السوري، فرسموا معا ملاحم الصمود والانتصار على لוחات الواقع، ليلاقهم السيد الإمام علي الخامنئي ومن طهران، راسما الخطوط الحمراء على أسوار الشام.

فسقط الزهران الأميركي وتهاوى المشروع الصهيوني، وصرخت عاصمة بني عثمان وجعا بعد ارتداد سيفها مكسورا على رأس صقور حكومة «الصففر أخلاق»، بينما اصطلكت أسنان أمراء آل سعود غيظا، لا بل ذعرا، ففهم من أدوار المنطقة لربما خارجون.

وفي وقتٍ تستعد طهران لإعلان اعتراف العالم بها كقوة نووية يتعدى نفوذها من الإقليمي إلى الدولي، يُحبر جون كيري نظيره جواد ظريف تأجيل اجتماعه معه لساعات فقط، فالحدث جلل، وهو إعلان انتصار الأسد، فتنتظر دمشق الأفعال وتبتسم طهران.

وفيمّا يلاقي «سدريبو الحجاز» في خوفهم وذعرهم، اختلافات أولاد العمومة في «تل أبيب»، عندها، ربما لم يبق لهم، سوى ترصيع تيجانهم ومعابدهم، بفئات الموائد، موائد السيد... الأسد.

## السلطة تدين تصريحات نتتياهو بشأن الدولة الفلسطينية

دانت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن رفضه قيام دولة فلسطينية في حال فوزه في انتخابات الكنيست. وأكدت الخارجية في بيان أن تصريحات نتنياهو كشفت عن وجهه الحقيقي، وأماطت اللثام عن سياسته التي تمسك بها وجسدها طيلة فترة حكمه، معتبرة أنه دفن حل الدولتين برفضه الدولة الفلسطينية. وطلابت الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والربابعة الدولية، وتحديدًا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بتحميل نتنياهو المسؤولية التامة عن فشل المفاوضات وتعثر عملية السلام بالمنطقة. ودعت الخارجية المجموعة الدولية التي تبنيت مواقفها استنادا إلى «أكاذيب وخداع» نتنياهو، إلى مراجعة مواقفها مرة أخرى، في قضايا عدة وفي مطلعها ضرورة وقف الاستيطان والتزام مرجعيات عملية السلام الدولية، وتحديد سقف زمني ملزم لإنهاء الاحتلال.

واعتبرت الخارجية أن نتنياهو سعى طيلة فترة حكمه لتدمير مبدأ حل الدولتين، وضرب مقومات وجود دولة فلسطين، وتهويد القدس، إلى جانب توسيع المستوطنات، وفصل الضفة عن قطاع غزة. وتحذرت البيان عن تزييف نتنياهو لأحاديثه عن عملية السلام والمفاوضات وجاء فيه« نتنياهو لم يراوغ ويكذب فقط على شعبه، وإنما على الرأي العام العالمي الذي انطلت عليه هذه الأكاذيب». وكان نتنياهو قد صرح، أول من أمس، بإنه لن تقام دولة فلسطينية وهو موجود على رأس السلطة في «إسرائيل»، وهو ما يتعارض مع تصريحاته السابقة العنادية بـ«إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في إطار اتفاق سلام دائم».

## مركز البحرين لحقوق الإنسان: الدرك الأردني متورط بتعذيب سجناء «جو»

قال مركز البحرين لحقوق الإنسان، إن وزارة الداخلية في البحرين ما زالت تتكتم عن أسماء مئات الجرحى والمصابين الذين سقطوا نتيجة التعذيب الذي مارسه الدرك الأردني في سجن جو المركزي، مشيراً إلى أن المئات من نزلاء سجن جو قد أصيبوا بكسور متفرقة في أجسادهم ومئات منهم ينزفون من رؤوسهم نتيجة الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له. وأقام موقع منامة بوست أن المركز أشار عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعيّ «فويتز»، إلى أنه تمّ إجبار سجناء جوّ تحت الضرب والتعذيب على تزييد عبارة «عاش عاش بو سلمان» وإجبارهم على مدى اليومين على الجلوس والنوم خارجا في العراء، كما تمّ تبريرهم على ممرّات بشرية مشكّلة من الدرك الأردني، وضرّيبهم أثناء مرورهم بغضبان حديثة وألواح خشبية وهراوات بلاستيكية.

وأفصح المركز عن إجبار الكثير من سجناء جو – مبنى 4– على قضاء حاجتهم في أماكنهم خارجا في العراء بعد منعهم من الذهاب إلى المراحيض على مدى اليومين، مشيراً إلى أنّ «جعفر عون، علي حاجي، علي القفاص، عبدعلى السكتيس، ناجي فتيل، عباس العكري، محمد سرحان، عبّاس السميع، عبد الغفاني، أحمد حميدان» هم بعض الموقوفين في سجن جوّ. وطالب نائب رئيس المركز سيّد يوسف المحافظة، النشطاء في الأردن بفضح الاتّيكات التي تركتها قوات الدرك الأردني ضدّ المعتقلين السياسيين في سجون البحرين.

## البناء

### البيشمركة والحشد الشعبي يسيطران على قضاء داقوق

## القوات العراقية ترفض الهدنة مع «داعش» وتقتل 7 انتحاريين منهم

السنة السادسة / الأربعاء / 18 آذار 2015 / العدد 1736

Sixth year / Wednesday / 18 March 2015 / Issue No. 1736



أحزمة ناسفة، حاولوا اقتحام مقر للجيش في حي الديوم، غرب مدينة تكريت، ولكن القوات الأمنية تمكنت من قتلهم. وأعلن قائد الفرقة الذهبية في جهاز مكافحة الإرهاب، اللواء فاضل بروراي أن «قوات الفرقة الذهبية مع طيران التحالف الدولي قتلت أكثر من 120 إرهابياً من بينهم قادة في تنظيم «داعش» الإرهابي خلال الأيام الماضية في الرمادي». وأكد أنه «على رغم التفجيرات التي قام بها تنظيم «داعش» على مقر للجيش غرب مدينة تكريت. وذكر مصدر أمني، أن 7 انتحاريين من «داعش» يرتدون

كركوك هي الجانب الآخر من العمليات العسكرية التي أشار القاتمون عليها إلى حاجتهم لإسناد جوي لإكمال تحريرها. وتحدثت المصادر الاستخبارية عن هروب مسلحي «داعش» من مختلف مناطق كركوك باتجاه قضاء الحويجة الذي أصبحت مرتفعاته قلعة دفاعية للقوات المشتركة.

من جهة أخرى، أحبطت القوات الأمنية، أمس هجومًا لتنظيم «داعش» على مقر للجيش غرب مدينة تكريت.

وذكر مصدر أمني، أن 7 انتحاريين من «داعش» يرتدون

رفض وزير الداخلية العراقي محمد الغبان، آية هدنة مع «داعش» في تكريت، مؤكدا أن القوات الأمنية تحاصر عناصره بالمدينة. وقال الغبان في مؤتمر صحفي عقده مع قائد الشرطة الاتحادية ومحافظ صلاح الدين وقادة من الحشد الوطني في مقر قيادة الشرطة بقضاء سامراء: «إن العمليات العسكرية لتحرير (محافظة) صلاح الدين، ستستأنف في وقت قريب».

وبحسب تصريح القيادي بالحشد الشعبي حسن الساري، فإن تأخر دخول القوات العراقية إلى مركز تكريت جاء بسبب لجوء التنظيم إلى تفخيخ منازل ومؤسسات المدينة بالكامل.

وأكد الساري، أن القوات الأمنية العراقية ما زالت تتقدم باتجاه تحقيق أهدافها خاصة في تكريت، مشدداً على أن تحرير المدينة سينتهي خلال أيام.

واعتبر مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين أن التنظيم زرع أكثر من 6 آلاف عبوة ناسفة في مدينة تكريت. ودعا المتحدث باسم المجلس مروان الجبارة، في بيان صحفي، القوات الأمنية إلى بذل المزيد من الجهود من أجل رفع هذه الكميات من العبوات للسماح بعدها بعودة العوائل إلى منازلها.

إلى ذلك أحكمت قوات البيشمركة والحشد الشعبي السيطرة على قضاء داقوق بعد تحرير القرى التابعة له جنوب كركوك لتؤمن بذلك الطريق الدولية التي تربط بغداد بدمن شمال العراق، وقوات الحشد الشعبي تحاصر قرية البشير التابعة لناحية تازة في انتظار ساعة الصفر لتحريرها من سيطرة «داعش».

لم يتبق الكثير من «داعش» في داقوق... القوات الكردية المدعومة بالحشد الشعبي تحكم قبضتها على القضاء الواقع جنوب مدينة كركوك الغنية بالنفط. تتقدم من خمسة محاور هي الوحدة وخالد وسعد والشمس والجديدة، تستهدف قرى القضاء المحاذية للطريق الدولية التي تربط كركوك ببغداد.

وبحسب حسن عمر ضابط في جهاز مكافحة الإرهاب إن «الصفص الجوي أسهم بحسم المعارك، إضافة إلى قوات الحشد الشعبي». أما فرهاد عبدالله أحد مقاتلي البيشمركة في محور جنوب كركوك فتحدث عن هروب عناصر «داعش» من هذه المناطق من دون مقاومة.

ولكن التراثية التي انتشر فيها مقاتلو الحشد الشعبي تحاصر قرية البشير على المحور الجنوبي الغربي

### «داعش» يدمر كنائس في نينوى

نشر «داعش» مشاهد لعناصره وهم يتعدون على الكنائس القديمة ويزنعونها ويستبدلونها بربائته في محافظة نينوى ويحطمون شواهد قبور آشورية وكلدانية.

التقرير الذي بث تحت عنوان «طمس الصليان وإزالة تماظر الشرك» يظهر أيضاً عناصر «داعش» وهم يحطمون شواهد قبور مسيحية، ويشوهون تماثلاً صغيرا للسيدة العذراء، ويزنعون جرس إحدى الكنائس من دون تحديد التاريخ والمكان.

وفي التطورات الميدانية قتل سبعة انتحاريين حاولوا استهداف مجمعات عسكرية غرب تكريت. ومع مواصلة الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي المعركة لاستعادة تكريت كشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى عن وجود أكثر من ألف مقاتل من الطائفة السنية في تشكيلات الحشد الشعبي داخل المحافظة، مؤكدة أن الحشد ليس تشكيلا طائفيا.

### خلافات بين أطراف الحوار السياسي في اليمن

أفاد مصدر في اليمن أن وجود خلافات بين أطراف الحوار السياسي تتعلق بتوزيع مقاعد أعضاء المجلس الرئاسي ما حال دون الاتفاق على عدد أعضائه.

وأضاف المصدر أن اشتباكات اندلعت بين تنظيم القاعدة وبين مسانده عناصر قبلية ودين مسلحين من أنصار الله في محافظة البيضاء وسط البلاد استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وكان ممثل حركة أنصار الله في المفاوضات تمرقة الحوئي قال إن الدعوة لمؤتمر الرياض ماتت قبل أن تولد، وهناك طاولة برعاية الأمم المتحدة وتحضرها الكونانات والأطراف السياسية كافة، وقد قطعت شوطا كبيرا في المفاوضات وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الحل.

وفرق المعلومات من طاولة المشاورات فإن النقاشات باتت تنحصر في الخيارات الممكنة لملء

أفاد مصدر في اليمن أن وجود خلافات بين أطراف الحوار السياسي تتعلق بتوزيع مقاعد أعضاء المجلس الرئاسي ما حال دون الاتفاق على عدد أعضائه.

وأضاف المصدر أن اشتباكات اندلعت بين تنظيم القاعدة وبين مسانده عناصر قبلية ودين مسلحين من أنصار الله في محافظة البيضاء وسط البلاد استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وكان ممثل حركة أنصار الله في المفاوضات تمرقة الحوئي قال إن الدعوة لمؤتمر الرياض ماتت قبل أن تولد، وهناك طاولة برعاية الأمم المتحدة وتحضرها الكونانات والأطراف السياسية كافة، وقد قطعت شوطا كبيرا في المفاوضات وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الحل.

وفرق المعلومات من طاولة المشاورات فإن النقاشات باتت تنحصر في الخيارات الممكنة لملء

فناديا مطر
من الجنوب وتحديداً من بصري الشام رامنوا كثيرا وشذوا الوثائق واستخدموا براءة الطفولة بختب التكتيكات وحكايا المؤامرات ورائنوا على إسقاط الدولة السورية... وقود الحرب الرخيص لديهم غايي علينا. فأصاحب القلوب الطاهرة البيضاء شوتب بسواد قلوبهم وراياتهم. زجّوا أطفال الياسمين في ضلّب ساحات القتال عن طريق تسللهم وزرع الأفكار في رؤوسهم عن الحرب والسلام.
عشرات الآلاف من المدنيين فقدوا حياتهم والملايين فروا من وطنهم وأرضهم وتعرضت المنازل والمدارس والمستشفيات للهجوم المباشر... مجتمعات يكاملها أضحت خارج المساعدات الإنسانية، من ماء وطعام وانتشر العنف عبر الحدود مثل عدوى مُجتبَاة.
ربع عيون الأطفال لم يعد حافيا فيبوتهم دُمّرت وقعدوا أحياءهم وأصدقاهم، وتعليمهم توقف وُسرتف منهم طفولتهم. فيما تعدّ هذه أسوأ أزمة إنسانية في الذاكرة الحديثة، تقترّ اليونيسف أنّ حوالي 14 مليون طفل، تأثروا بهذه الأحداث في سورية ودول الجوار. نسبة لتلاطال الأصغر سنا، قل ما يعرفونه عن هذا العالم. هو هذه التجربة المرعبة بالوان العنف والحرمان.

وفي 22 حزيران 2014 حضرت منظمة «هيومن رايس ووتش» المعارضة السورية على وقف

### بغداد تحتج على تصريحات الأزهر

اعتبرت وزارة الخارجية العراقية أن تصريحات الأزهر بشأن الحشد الشعبي تسيء إلى طبيعة العلاقات الأخوية بين العراق ومصر.

وقالت الوزارة في بيان: «إنّ مذكرة الاحتجاج التي سلّمت إلى السفير المصري في بغداد، تضمنت التعبير عن الموقف الرسمي تجاه تصريحات الأزهر بشأن الحشد الشعبي» مبيّنة أنّ «هذه التصريحات تسيء إلى طبيعة العلاقات الأخوية المتميّزة بين البلدين الشقيقين.

وكان الأزهر قد أعرب في بيان قبل أيام «عن بالغ القلق من ممارسات الحشد الشعبي في عمليات تحرير المناطق»، متّهما إياها «بارتكاب عمليات قتل طائفية» على حد قوله، وذلك على رغم وجود ألف مقاتل من الطائفة السنية في تشكيلات الحشد داخل دياي.

### المتهم باغتيال بلعيد قتل في ليبيا

## تونس؛ تفكيك أربع خلايا لتجنيد مقاتلين

ليبيا». وأضاف العروى أنه سيتم التثبت جينياً من مقتل الرويسي بعد جلب عينات من الحوض النووي بالتنسيق مع الخارجية الليبية.

يذكر أن الرويسي هو من بين الضالعين الأساسيين باغتيال القيادي في الجبهة الشعبية شكري بلعيد والذي قتل في 6 شباط عام 2013.

ورجحت مصادر أمنية تونسية مقتل أحمد الرويسي خلال

وقالت الداخلية التونسية أمس إنها ترجح مقتل الإرهابي التونسي أحمد الرويسي المتورط في اغتيال السياسي المعارض شكري بلعيد في ليبيا.

وذكرت الناطق الرسمي باسم الداخلية محمد علي العروى في تصريح إعلامي أنّ «هناك معلومات تشير إلى درجة من الصحة «تشير إلى مقتل الإرهابي أحمد الرويسي في

وهاتف جواله وكتب التكفيرية.

وبيّنت أنه ستتمّ إحالة جميع الموقوفين إلى النيابة العمومية بتونس بعد استكمال التحقيقات الأمنية.

وكان رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد أعلن أنّ قوات الأمن التونسية تمكنت من القبض على ما نحو 400 متشدّد في شهر واحد مشيراً إلى أنّ الوضع الأمني ما زال هشاً ويتعيّن مواصلة العمل للقضاء على الإرهاب.

وقالت الداخلية التونسية أمس إنها ترجح مقتل الإرهابي التونسي أحمد الرويسي المتورط في اغتيال السياسي المعارض شكري بلعيد في ليبيا.

وذكرت الناطق الرسمي باسم الداخلية محمد علي العروى في تصريح إعلامي أنّ «هناك معلومات تشير إلى درجة من الصحة «تشير إلى مقتل الإرهابي أحمد الرويسي في

### حفتر؛ سنيطر على بنغازي

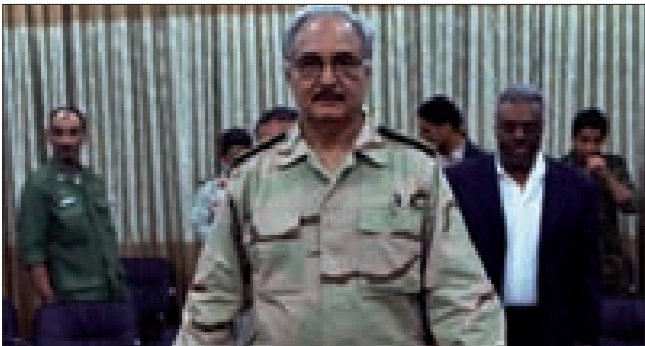
### قبل منتصف الشهر المقبل

تعهد قائد القوات الليبية الموالية للحكومة المعترف بها دولياً خليفة بلقاسم حفتر السيطرة خلال فترة شهر على مدينة بنغازي في شرق البلاد التي تشهد منذ أشهر مواجهات مع جماعات مسلحة بينها تنظيمات متطرقة.

وقال حفتر في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في مقر عسكري في منطقة المرج على بعد نحو 100 كيلومتر شمال شرقي مدينة بنغازي، مساء أمس: «سنتنتهي في فترة سبيلة من قضية وجود هذا العدو في هذه المنطقة بكاملها، وسقوط هؤلاء الإرهابيين قريب». وأضاف حفتر الذي أدى اليمين الأسبوع الماضي، قائداً عاما للجيش الليبي بعد أنّ منحه البرلمان المعترف به دولياً رتبة إضافية وراقه إلى فريق أول «سنتنتهي العمليات في مدينة بنغازي قبل منتصف الشهر المقبل».

وقال حفتران «عملية (الكرامة) جاءت استجابة للنداءات الشعبية المتكررة بعودة الجيش الليبي ومن ثم التصدي للإرهاب وأعوانه وداعميه»، داعياً «دول العالم إلى الوقوف مع الجيش الليبي».

وتخوض القوات التي يقودها حفتر، منذ تشرين الأول الماضي، معارك يومية مع مجموعات مسلحة بينها جماعات متشددة بهدف السيطرة الكاملة على بنغازي، بعدما سقطت الأجزاء الكبرى من المدينة في أيدي هذه الجماعات في تموز 2014.



ووماهي الإمكانيات التي يمكنونها؟ هل لايزالون يؤمنون بمستقبل أفضل؟

أنفسهم بعد ان صار الامر اعتياديا للمشاهدة؟

لا يزال هناك متسع من الوقت، ولا يزال هناك أمل، على الأذى الذي لحق بهم، والأخطاء التي تحملوها وعلى رغم عدم قدرة البالغين الواضحة على إنهاء هذا الصراع المخيف، فإن هؤلاء الأطفال

لا يزالون يبتلون بالشجاعة والتصميم على بناء جيل أفضل.